



شعار مهرجان الشرق الأوسط السينمائي

## أبوظبي تختار شهر أكتوبر لتنظيم مهرجان الشرق الأوسط السينمائي

أعمالهم وإفساح المجال للتواصل سواء أكانوا من صانعي الأفلام الروائية أو الوثائقية. وتقرر أن تنطلق مسابقة "أفاق جديدة" للمرة الأولى إلى جانب مسابقتي الأفلام الروائية والوثائقية اللتين تشكلان قسمين قائمين من أقسام برنامج المهرجان، وسيكون لكل من هذه المسابقات الثلاثة لجنة تحكيم خاصة بها مكونة من أهم المبدعين والمختصين في الحقل السينمائي من المنطقة والعالم. وأشار إلى أن الأفلام المتنافسة في المسابقة ستحصل على جوائز اللؤلؤ السوداء التي يقدمها المهرجان عن فئات أفضل فيلم روائي جديد، وأفضل فيلم روائي جديد من العالم العربي، وأفضل فيلم وثائقي، وأفضل فيلم وثائقي جديد من العالم العربي، وتبلغ قيمة كل جائزة مئة ألف دولار. وإلى جانب مسابقة "أفاق جديدة" يقدم المهرجان مسابقتين منفصلتين مكرستين للأفلام القصيرة، ومسابقة أخرى تركز على أعمال مخرجين من دولة الإمارات ودول مجلس التعاون الخليجي ضمن دورة جديدة من مسابقة أفلام من الإمارات.



إشراف /فاطمة رشاد

# محمد علي لقمان رائد حركة التنوير في اليمن

لقمان من رايلي فيما بعد. وقد اخترتني والدتي أن والدها لقمان أخذها معه عندما كانت طفلة في زيارة لغاندي لعدي، وقد تحدث معها. ويذكر لقمان أنه تعرف عام 1936 على عبدالله ابن غاندي الذي اعتنق الإسلام وكان قبل ذلك سكيراً.

### لقمان ورجالات اليمن

وقد ربطت لقمان علاقة متينة ببعض مفكري وزعماء اليمن أمثال القاضي الشاعر محمد محمود الزبيري، والشيخ أحمد محمد نعمان، والشاعر أحمد محمد الشامي، والشاعر زيد الموشكي والأمير سيف الحق إبراهيم والرئيس السلال والرئيس الإيراني، والقاضي محمد الحجري وأخيه القاضي عبدالله الحجري الذي أصبح رئيساً لوزراء اليمن واغتيل في لندن، والإمام عبدالله الوزير الذي أعدهم الإمام أحمد، وحسين الحوتي، ومحمد أحمد باشا، ومحمد زياره، والأمير محمد البدر الذي صار فيما بعد آخر أئمة اليمن. كما كان لقمان على معرفة شخصية بالإمام أحمد بن يحيى حميد الدين أثناء زيارته لعدي عام 1946 كولي للعهد وهو الذي حقد على لقمان لأنه فتح صدر صحيفته "فتاة الجزيرة" للأحرار، فحاول تفجير مبنى الصحيفة. وكان الإمام يحيى قبل ذلك بسنوات قد عرض على لقمان منصباً رفيعاً ولكنه أثار البقاء في وظيفته كمدير لدى أنطوني البس. كما عرض السلطان القعيطي سلطان حضرموت منصباً وزارياً على لقمان ولكن ذلك لم يتحقق.

وقد درب لقمان الشيخ نعمان على الصحافة في مبنى فتاة الجزيرة حتى أنشأ الأحرار صحيفة (صوت اليمن) التي كان يشرف عليها الأمير سيف الحق إبراهيم بن يحيى حميد الدين أخو الإمام أحمد، وكان يحررها الشيخ نعمان والقاضي الزبيري. (وكانت أنا في عام 1958 أذهب إلى نفس المكتب لأنقل قصائد والدي التي ظهرت في ديوانه (موج وصخر) من أعداد صحيفة فتاة الجزيرة وأنا طالب في الثانوية وأجلس على طاولة صغيرة بينما كان يجلس أمامي لقمان على مكتبه منهكاً في عمله).

وعند قيام ثورة 1948 في شمال اليمن رافق سيف الحق إبراهيم إلى صنعاء، وقام بكتابة مسودة دستور الحكومة اليمنية الجديدة، وتحدث من إذاعة صنعاء مخاطباً ولي العهد أحمد بن يحيى حميد الدين مطالباً إياه بعدم محاربة الثورة، بل بالانضمام إليها. وقد غادر لقمان صنعاء في آخر طائرة غادرت صنعاء قبيل فشل الثورة بيوم أو يومين فنجا من موت محتم تحت سيف جلد الإمام أحمد. وكان لقمان صديقاً بل وربما قائداً لرجال التنوير في عدن والجنوب أمثال محمد سالم بيجاني، وأحمد العبيدي وأحمد سعيد الأصبح، وأخيه عبدالجيد الأصبح وعلي أحمد باكثير، ومحمد عبده غانم، ومحمد سعيد جرادة الذي قال في رثائه:

صنعاء تشهد أن الثورة انطلقت  
على يدك انطلاق السيل في الوادي  
نصرتها أنت والأقسام راجفة  
والخوف يلقي أكتفاً فوق أكباد  
حرية الشعب أسمى له كنهها  
في حاضر من بلاد العرب أو باد  
مؤلفاتك في الإصلاح ما برحت  
لسان صدق وعدل بين أشهاد  
لا يبعدن أبو الأحرار إن له  
صوتاً كما كان حياً يملأ النادي

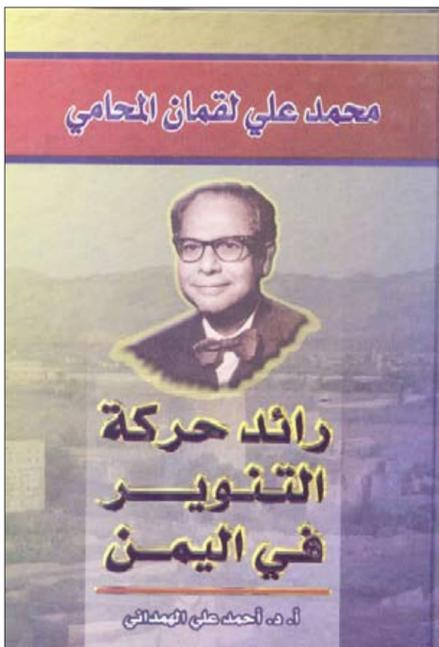
ويعد استقلال الجنوب تنكراً للحكام الشموليين لقمان ولمعظم الأحرار الذين قادوا حركة التنوير، فزالوا اسم لقمان من على الشارع الرئيسي الذي كان يحمل اسمه، (وقبل ذلك كان يحمل اسم الإسلاييد ثم شارع الصحافة)، ولكن في نوفمبر/ تشرين الثاني 2006 أقيمت ندوة حافلة في جامعة عدن تحت عنوان "محمد علي لقمان رائد حركة التنوير في اليمن"، وأعيد الاعتبار لهذا الرمز الوطني وأعيد تسمية الشارع باسمه. وكان بقرار رئاسي، كما سميت القاعة الرئيسية في جامعة عدن باسمه. وكان الشخص "الناموس" في إعادة نشر معظم مؤلفات لقمان التي عثر عليها وأيضاً جمع مذكراته، وجمع اقتراحاته لأعداء "فتاة الجزيرة" في عجلاته عديدة الدكتور الشاعر أحمد علي الهماماني، الذي لعب أيضاً دوراً بارزاً في الندوة المذكورة أعلاه والتي حضرها كبار رجال الدولة أمثال عبدالعزيز عبدالغني وأ. د. عبدالوهاب راجح، وتحدث فيها ضمن من تحدث ولدا لقمان الصحافي فاروق محمد علي لقمان، والمهندس ماهر محمد علي لقمان الذي دعم نشر مؤلفات والده مادياً. وكان الدكتور الهماماني قد أكرمني بدعوتي لأسهم بكلمة عن جدي لقمان رحمه الله والذي كانت تربطني به معرفة قوية بل صداقة حقيقية، ولكن المرض أعجزني في منتصف الرحلة من الإمارات وأنا في مطار صنعاء في اللحظة الأخيرة. ويذكر للدكتور الهماماني نائب رئيس جامعة عدن لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي أنه أيضاً أعاد نشر دواوين خالي الشاعر علي محمد لقمان ومسرحياته الشعرية في مجلدين تحت مسمى الأعمال الشعرية الكاملة.

## باحث في نصف الكأس الممتلئ!؟

### عيدروس زكي

تستوقفنا - في هذه الأثناء - التحديات السياسية والأمنية والاقتصادية الكبرى التي يجابهها الوطن والشعب - على حد سواء - والتي - حتماً - سوف يتم تجاوزها والخروج من شرنقتها الخائفة والوصول بيسار السفينة - قريباً - إلى شاطئ وبر الأمان بسلام، بالحكمة المثلى والإرادة الفضلى. وإذا ما أمعنا النظر ملياً في بروز أسباب أوضاع المثلث الظاهر على السطح للبعثان برمتها تختزل في ضلع واحد فقط - وهو "الاقتصاد" وكان بالامكان كبح جماح سخونة ضلعي "السياسة" و "الأمن" ووقف تطورها ومنع استفحالهما منذ الهنئيات الباكورة - حينها - لتنتوئهما حتى بلغا في مشهد رمادي مفيت لهما.

فـ "الاقتصاد" هو الأساس ومرربط الفرس ذاته والعامل الرئيسي لاستقرار الأوطان والشعوب، اقتصادات قوية متماسكة لأوطانها وشعوبها بمعايير تومن ومقاييس تحرز لها الرخاء المعيشي اليومي غير الرتيب واللا شاق، بحيث لا يكون لها شغل دونه، أما نحن - بالصراحة كلها - عملاً على مساورة "الاقتصاد الوطني" بالخدلان ولم نسيره صوب القوة الممكنة والمتماكب غير المستحيل ولم نقم - حقاً - بإخلاء وفاضه من "الفساد اللعين" ولم نهدف تنمية الوطن والشعب بالشكل العقلاني المطلوب والمقتضى إنجازه بالمستوى اللائق المشرف المحقق لاكتفاء الذاتي وبما يلامس حدود الواقع العملي المحسوس والبحث العلمي النير، لذلك آلت الأوضاع كافة من حولنا إلى ما هي عليه الآن من سوء وبشاعة.



و(فتى العرب) دمشقية، و(البلاغ) القاهرية و(الجمعية الإسلامية) في يافا، و(بومباي سنيتيل) و(بومباي كرونكل) في الهند.

### لقمان ورجال النهضة والتنوير

وأنشأ لقمان علاقات مع رجال النهضة في زمنه ومنهم محمد علي الطاهر الذي كان يكتب في صحيفته، والأمير شكيب أرسلان الذي أشاد بلقمان في بعض مقالاته ومقدمة كتاب لقمان (إمادا تقدم الغريبون) بقلمه، ورجل التنوير التونسي عبدالعزيز التعلبي الذي شجع لقمان على إنشاء النوادي الأدبية، ومحمد كرد علي، والزعيم المغربي عبدالكريم الخطابي والقائد العسكري العراقي جميل جمال، والزعيم الفلسطيني أمين الحسيني، والزعيم الهندي أقدم لقمان المهاتما غاندي، كما تعرف لقمان في مرحلة لاحقة على الفيلسوف البريطاني برتراند رسل وجاوهري

### لقمان وغاندي

أما محاولات لقمان للاتصال بغاندي فتعود إلى 1923 عندما حاول جاهداً زيارته في السجن في مدينة أحمد آباد في الهند ولكن قيل له إنه كان قد نقل إلى سجن في بونا. ويذكر لقمان كيف أنه في ثقافته في الهند اضطر إلى بيع سترته لشراء الفطار. وقد سافر لقمان إلى بونا لزيارة غاندي في سجن بارودا وكان يعرف شخصاً وعده بتسهيل الزيارة ولكن مرت أيام طويلة دون أن يتم ذلك واضطر لقمان إلى السفر. ولكن عام 1931 مر غاندي بعدي في طريقه لحوار الطاولة المستديرة بلندن فتمكن لقمان بجرأته المعهودة من الصعود إلى السفينة التي كانت تقل غاندي على الرغم من عدم سماح السلطات الاستعمارية لغاندي بالنزول ومرافقته والتقى لقمان غاندي ومعه شاعرة الهند ساروجيني نايدو التي لقبها غاندي بعندليب الهند. قدم لقمان نفسه بصفته رئيس نادي الإصلاح العربي وتحدث مع غاندي في شؤون السياسة والتحرر الوطني وقد خلا له الجوبو بعدم تجرؤ الآخرين على صعود السفينة، وكان غاندي من الذين تصحوه بدراسة القانون وإنشاء صحيفة لنشر الوعي والضغط على المستعمر البريطاني. ثم سمحت السلطات لغاندي بالنزول من الباخرة ورافق لقمان غاندي إلى حديقة الفارسي والحشود من الهندو أكرمني بالقى غاندي كلمة فقيهم وامتدح فيها الرسول صلى الله عليه وسلم وطلب من الفرسي في عدن الامتناع عن بيع الخمر وتحدثت عن رحلته للمفاوضات إلى لندن للمطالبة باستقلال الهند وكان لقمان يترجم الخطبة يطلب من غاندي، كما نشر لقمان خبر الزيارة في صحيفة فتى العرب دمشقية، وعند عودة غاندي من لندن استقبله الكولونيل رايلي مساعداً الحاكم المقيم فسأله غاندي: (أين صديقي لقمان؟) كما علم

### □ أبوظبي / منابغات

في أبوظبي، عزمها تنظيم الدورة الرابعة من المهرجان في الفترة من 14 حتى 23 أكتوبر المقبل.

وقال عيسى المزروعى، مدير عام المهرجان، إن اللجنة فتحت الباب أمام استقبال المشاركين للدورة الجديدة حتى شهر يوليو المقبل. وأضاف: قرر المهرجان إطلاق مسابقة جديدة للأفلام الطويلة الروائية والوثائقية من صنع مخرجين للمرة الأولى أو الثانية، وتركز هذه المسابقة التي تحمل عنوان "أفاق جديدة" على أعمال المواهب الجديدة من كافة أنحاء العالم العربي، حيث سيتم عرضها جنباً إلى جانب مع أعمال نظراتهم من دول العالم المختلفة.

وأضاف المزروعى أنه بالنظر إلى تنامي عدد المخرجين الشباب في المنطقة والاهتمام الكبير الذي يبديه المجتمع السينمائي الدولي، فإن ما نريده هو أن نعرض دور مهرجان الشرق الأوسط السينمائي الدولي كعامل محفز من حيث إتاحة الفرص أمام المواهب الجديدة وتقديم

في العام الماضي صدر كتاب بعنوان (محمد علي لقمان - رجال وشؤون وذكريات) من إشراف وتحرير

وجمع وتقديم الأستاذ الشاعر أ.د. أحمد علي الهمداني وقد استعرضت يومها ذلك الكتاب الممتع على الرغم

من أنه لا يحوي مذكرات لقمان كاملة، فكثير من الحلقات التي كان لقمان ينشرها في صحفه مازالت غير

متوفرة، كما ذكرت أن القارئ الذي لا يعرف الأحداث قد يجد صعوبة في متابعة تسلسلها التاريخي. وقد أصدر

الدكتور الهمداني مؤخرًا كتابا بعنوان (محمد علي لقمان - رائد حركة التنوير في اليمن، يتناول فيه الأحداث

في حياة لقمان كما جاءت في مذكراته ولكن بشكل أكثر اختصاراً وتسلسلاً ليسهل على القارئ التعرف على

لقمان كما أظن. ولكن الكتاب يحوي أيضاً تعريفاً للقمان ومؤلفاته وأقوال بعض الشعراء والأعلام عنه.

ويعتبر المحامي الصحافي محمد علي لقمان رائد حركة التنوير في اليمن، وقد ولد في عدن في السادس

من نوفمبر/ تشرين الثاني، 1898 وتوفي في 24 مارس/ آذار من العام 1966 في الأراضي المقدسة في

رحلة أداء فريضة الحج ودفن في مقبرة المملا في مكة . وكان برفقته في رحلة الحج صهره والدي الدكتور

الشاعر محمد عبده غانم وزوجتهما رحمهم الله جميعاً.

### لقمان والمحاماة

كان لقمان أول يماني يحصل على الثانوية العامة (السينير كامبردج) في عدن، ثم كان أول من يتخرج في المحاماة، وكان ذلك عام 1938 في جامعة بمباي، وأقامت الجمعية العربية في بمباي حفلاً بتلك المناسبة، وألقى فيها عميد كلية الحقوق كلمة جاء فيها: "خلال عشرين عاماً تخرج ألفا محام في الكلية ولكن لم يجتز أحدهم الدراسة خلال سنتين فقط كما فعل السيد لقمان"، وعمل لقمان محامياً بعد ذلك في عدن .

### لقمان والصحافة

كان لقمان أول من أنشأ صحيفة مستقلة في اليمن وهي "فتاة الجزيرة" التي بدأت أسبوعية في أول يوم من عام 1940 أثناء الحرب العالمية الثانية وحتى الثاني من ابريل/ نيسان 1959 عندما أصبحت الصحيفة يومية، وظل رئيساً لتحريرها حتى وفاته في مارس/ آذار 1966، ثم ترأس تحريرها نجله الصحافي المعروف فاروق لقمان، وتوقفت الصحيفة عندما أمر الحكام الجدد يوم الاستقلال في نوفمبر/ تشرين الثاني كل الصفح في عدن بالتوقف لينفرد الحكم الشمولي بصحفه الحزبية .

وكان محمد علي لقمان قد أنشأ أيضاً أول صحيفة مستقلة بالانجليزية في جنوب الجزيرة عام 1953، وكان هو يرأس تحريرها بينما يدير تحريرها فاروق لقمان، وتوقفت هي الأخرى يوم استقلال الجنوب تحت ظل الحزب الواحد والرأي الواحد الذي يتبليط به كثير من الأقطار العربية

### لقمان والعمل في النوادي

قاد لقمان حراكاً تنويرياً وتربوياً واجتماعياً وسياسياً واسعاً من خلال النوادي التي أنشأها أو أسهم في إنشائها مثل النادي الأدبي العربي عام 1924 الذي كان لقمان أول سكرتير فخري له ونادي الإصلاح العربي في عدن عام 1930 الذي ترأسه (أما نادي الإصلاح في مدينة التواهي فقد أنشئ عام 1929 وكان أول رئيس له جدي السيد عبده غانم الذي ظل رئيساً له 17 عاماً). وأنشأ لقمان مع لغيف من المثقفين عام 1938 مخيم أبي الطبيب المتنبئ والذي كانت اجتماعاته تعقد في مكتب لقمان في الإسلاييد في مدينة كريتير في عدن وكان على كل عضو أن يقدم محاضرة في موضوع ما من حين إلى آخر وقد جمعت مجموعة من تلك المحاضرات في كتاب بعنوان (أفلام المخيم) ويمكننا أن نأخذ فكرة عن اهتمام ذلك الجيل من خلال عناوين هذه المحاضرات وأسماء كتابها ومنها:

- 1- تعدد الزوجات - محمد علي لقمان
- 2- الكتاتيب في عدن - عبدالرحمن جرجرة
- 3- الراديو وأثره في نشر اللغة العربية - عيديروس الحامد
- 4- طرق الري في العراق - حسين علي بيومي
- 5- الشباب في عدن - محسن حسن خليفة
- 6- القات - عبدالرحيم لقمان
- 7- المعلم - يوسف حسن السعيد
- 8- مشاكل الأمة - هاشم عبدالله
- 9- الكشافة - حامد محمد الصافي

## بعد نجاح العملية.. سمية الألفي تتجاوز مرحلة الخطر

### □ القاهرة / منابغات:

تقضي حاليا الفنانة سمية الألفي فترة نقاهة بمنزلها في القاهرة بعد عودتها من ألمانيا ونجاح العملية الجراحية التي أجرتها هناك.

وصرح أحمد الفيشاوي أن الأطباء أكدوا أن حالة والدته الصحية تحتاج إلى فترة نقاهة إلى جانب متابعتها لجلسات العلاج الطبيعي التي تستمر لأكثر من ثلاثة أشهر حتى تستطيع أن تعود لحالتها الطبيعية.

وأضاف الفيشاوي أن سمية فضلت أن تقضي فترة النقاهة في القاهرة بدلا من ألمانيا، مشيراً إلى أنها سعدت كثيراً بردود أفعال الجمهور عقب علمهم بمرضها وإنها لم تكن تتوقع كل هذا الحب من جمهورها الذي لم يتوقف عن الاتصال بها للاطمئنان عليها. ووجه أحمد الفيشاوي الشكر لكل من قام بالدعاء لوالدته في أزمتها الصحية.

وكانت الفنانة سمية قد سافرت إلى ألمانيا الشهر الماضي لإجراء عملية جراحية في الظهر حيث كانت تعاني منذ أكثر من عامين من وجود أكياس على العمود الفقري تسببت في حدوث ضغط على الأعصاب وأدت إلى صعوبة في المشي.

